

## حاضنات الأعمال التقنية في العراق بين الفكرة والتطبيق Technical business incubators in Iraq between idea and application

مدرس علياء حسين خلف الزركوش مدرس مساعد محمد ليث طلال

جامعة ديالى/كلية الإدارة والاقتصاد

[mohammed.l.talal@gmail.com](mailto:mohammed.l.talal@gmail.com)

[alyaah.khalaf@gmail.com](mailto:alyaah.khalaf@gmail.com)

### الملخص:

يهدف الباحثان من خلال توظيف المنهج الوصفي التحليلي إلى بناء نموذج عملي يوضح آليات الاستفادة من الطاقات الشبابية ، وفي سبيل ذلك فإن نطاق بحثنا في هذا المجال ستركز على ثلاثة مباحث. المبحث الأول يناقش الخلفية النظرية التي تحدد مفهوم حاضنات الأعمال من حيث النشوء والتطور والمبحث الثاني يتناول متطلبات وتحديات وأدوار حاضنات الأعمال التقنية. وأما المبحث الأخير فيقدم مساهمة الحاضنات التقنية في تنمية المشاريع، وأخيراً نستعرض أهم النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال , الحاضنات التقنية, البنى التحتية

### Abstract

The aim of the researchers through the hiring of a descriptive approach analytical work to build a workable model clear methods for the benefit of the youth energies, in order that the scope of the discussed in this area will focus on discussion a three chapters. The first chapters include the theoretical background which determine the concept of business incubators in terms of evolving .the chapter tow deals with the requirements, challenges and roles of business incubators. The last chapter presents the contribution of technical incubators in the enterprises development; finally we review the major findings and recommendations.

**Keyword: Business incubators, Technical incubators, Infrastructure**

=====

**المقدمة (Introduction)**

تكمُن أهمية حاضنات الأعمال بكونها أداة فعالة لتحقيق النمو الاقتصادي المتمثل بالنتائج المحلي الإجمالي، فضلاً عن تشغيل الطاقات البشرية العاطلة من خلال تزويد المشاريع الصغيرة المحتضنة للخدمات والموارد وبكلفة رخيصة بالتالي تدر هذه المشاريع المحتضنة موارد مالية على ميزانيات الدول ومن ثم تفيد المجتمع، فضلاً عن مساهمتها في توجيه الاستثمار لإقامة مشاريع في القطاعات ذات الإنتاجية العالية للاستفادة من عملية التطوير التكنولوجي مولداً بذلك نقاط قوة لجذب الخريجين الجدد والعاطلين عن العمل الذين يملكون مؤهلات علمية ولمن تسمح لهم الفرصة للانضمام إلى هذه الحاضنة والاستفادة من الدعم والإسناد لإقامة مشاريعهم. وفي العراق توجد مقومات بناء للقيام بحاضنات الأعمال لتوليد فرص عمل ومحااربة البطالة والفقر منها مؤسسات البحث العلمي والجامعات التي تقدم الاستشارات والإشراف والمتابعة، فضلاً عن وجود كوادر بشرية ذات كفاءة متخصصة تدرّب أصحاب المشاريع ووجود بنية تحتية متروكة بالإمكان الاستفادة منها كالأبنية تعود ملكيتها للدولة وبذلك نستنتج إن حاضنات الأعمال أداة قادرة على تجسيد فكرة العمل الحر للنهوض بالقطاع الخاص محققاً بذلك التنوع الاقتصادي .

**مشكلة البحث (Problem of research) :-** هل للحاضنات التقنية دور في تطوير وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في العراق؟

**فرضية البحث (Hypothesis of research) :-** ينطلق البحث من فرضية مفادها أن للحاضنات التقنية دور في تنمية وتوسيع وتطوير المشاريع.

**هدف البحث (Aim of research):** يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :-

- تحديد مفهوم حاضنات الأعمال.
- متطلبات وتحديات حاضنات الأعمال .
- تبيان مدى مساهمة الحاضنات التقنية في تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

منهجية البحث (Methodology of research) -: يعتمد أسلوب البحث على الجمع بين المنهجين الوصفي التحليلي والمنهج العملي للوصول إلى النتائج المرجوة من البحث.

### المبحث الأول / (chapter one)

#### الإطار النظري لحاضنات الأعمال (Theoretical framework for business incubators)

إن حاضنات الأعمال لها دور فعال في العديد من المسارات التنموية الاقتصادية والاجتماعية وهي تمثل النواة لترجمة الإنجاز العلمي والإبداع البشري إلى مشروعات عمل جادة ومنتجة وهي أيضاً تمثل آلية لها اعتبارها في خلق المزيد من فرص العمل، ونظراً لهذه الأهمية سنتناول في هذا المبحث المفهوم وتطور فكرة النشوء لحاضنات الأعمال.

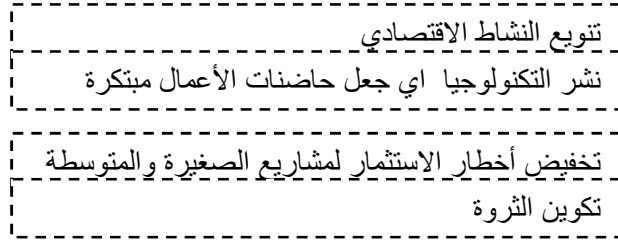
#### أولاً: حاضنات الأعمال: المفهوم والنشوء وتطور الفكرة

تعتبر حاضنات الأعمال من أهم الأدوات لتنمية وتوسيع وتطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتوفير احتياجاتها في ظل بيئة الأعمال إلى المشاريع القائمة والكبيرة بشكل عام، ويتمثل الدور الرئيسي لحاضنات الأعمال في تذليل المصاعب أمام مشاريع الشباب من خلال تقديم الدعم لهذه المشاريع في المراحل الأولى إلى أن يصل مرحلة النضوج ومن ثم الخروج من مرحلة الحاضنة .

1- مفهوم حاضنات الأعمال: تعرف حاضنات الأعمال بأنها عملية وسيطة بين مرحلة بدء النشاط ومرحلة النمو لمنشآت الأعمال وهذه العملية تحتوي على تقديم وتزويد المبادرين بالخبراء والمعلومات والأدوات اللازمة لنجاح المشروع، وبذلك تكون حاضنة الأعمال عملية وسيطة بين مرحلة بدء المشروع ونموه من أجل تحويل المشروع إلى خطة عمل، والفكرة إلى منتج أي تحويل الفكرة إلى هدف ليعود على المجتمع بالكثير من الفوائد، وهذه العملية لا بد أن تحتوي على تقديم أو تزويد

المبادرين بالأدوات اللازمة من أجل نجاح واستمرار المشروع، والشكل (1) يوضح الفكرة

شكل (1) إسهامات نجاح المشروعات



المصدر: الشكل من عمل الباحثين .

وأكد الخبراء الاقتصاديون على مدى أهمية إنشاء حاضنات الأعمال من أجل حماية المؤسسة في بداية تكوينها لما تحتاجه من دعم ومساندة وحماية حيث تمكنها من تجاوز مرحلة الانطلاق (1-2 سنة) وتدفعها تدريجياً لتصبح قادرة على النمو ومؤهلة للمستقبل وقادرة على تحقيق النجاح، وتعرف أيضاً حاضنات الأعمال على أنها آلية من الآليات المعتمدة لدعم المؤسسات الصغيرة المبتدئة والتي تحتاج إلى الخدمات والتسهيلات لتتجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، وقد تكون حاضنة الأعمال مؤسسة خاصة أو تابعة للدولة وهذه الأخيرة تعطي لها دعماً أقوى 1.

وتعد حاضنات الأعمال بناء مؤسسي حكومي أو خاص تمارس مجموعة من الأنشطة التي تستهدف تقديم المشورة والنصح والخدمات، والمساعدات المالية والإدارية والفنية لمنشآت الأعمال والصناعات الصغيرة سواء في المراحل الأولى لبدء النشاط أو إنشاء ممارسته أو من خلال مراحل النمو التي تمر بها المشاريع 2. في حين يعدّها البعض حزمة متكاملة من الخدمات والتسهيلات والآليات المساندة الاستشارية التي يتم توفيرها خلال فترة أو فترات زمنية حتى يتم تأهيل المنشأ ذات العلاقة لبدء القيام بالإنتاج والعمل الفعلي.

3(<http://www.najah.edu/arabic/centers/BTI.asp>)

### الجدول (1) تصنيف متعدد للحاضنات

ت	العنوان	الهدف		
أولاً. بحسب الهدف				
1	الأولية	استقطاب رأس المال الأجنبي		
2	الإقليمية	استثمار الطاقات البشرية أو شريحة محددة من المجتمع		
3	الصناعية	تبادل التسهيلات والتركيز على الدعم التقني والمعرفة		
4	القطاع	خدمة قطاع متخصص مثل البرمجيات والصناعات		
5	التقنية	خدمة تصاميم متقدمة لمنتجات جديدة غير تقليدية مع		
6	البحثية	تطوير أبحاث وأفكار أكاديمية		
7	الافتراضية	خدمة قطاعات مختلفة باعتماد شبكة المعلومات		
8	الإنترنت	مساعدة الشركات الناشئة في مجال الإنترنت والبرمجيات		
ت	العنوان	مستوى	الجهة	الأمثلة
ثانياً. بحسب طبيعة المجال				
1	حاضنة	تكنولوجيا بسيطة	- المشروع	- Cambridge
2	حاضنات	تكنولوجيا متنوعة	- مشاريع	- Mackansey
3	الحاضنات	تقنيات متقدمة	- المراكز	- Anderson
ثالثاً. بحسب الخدمات المقدمة				
1	حاضنة	خدمات شاملة (بنية تحتية، تقنيات اتصالات، موارد		
2	مسرّعات	تسريع عملية الشروع أو البدء بتشغيل أي مشروع أعمال		
3	مداخل المشاريع	تأسيس شبكات المقاولين والمستشارين بالإضافة إلى		
4	شبكات	الاستثمار في فترة مبكرة من العمل واتخاذ تدابير ابتدائية		

ميسر إبراهيم الجبوري ومعن وعد الله المعاضيدي (2009) 4

### ثانيا: نشوء حاضنات الأعمال وتطور المفهوم

نشأت فكرة حاضنات الأعمال في أواخر الثمانينات تسعى العودة إلى الاهتمام بدور المؤسسات الصغيرة في الاقتصاد الوطني وضرورة تنمية الفكرة الريادية للمشاريع، ولهذا فإن الهدف الأساسي للحاضنات هو توليد حب الريادة ومساندة المؤسسات والمشاريع الصغيرة على مواجهة صعوبات مرحلة البدء (الانطلاق) 5، وتقوم فلسفة الحاضنات على أساس فكرة توفير آليات للمشروعات في بدايتها لتتحول إلى مشروعات أكثر قوة قادرة على توفير فرص العمل، وتعتبر التجربة الأمريكية أقدم التجارب، إذ أن مفهوم حاضنات الأعمال تم استحداثه وتطويره بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أنشأت أول حاضنة في أمريكا عام 1959 بمدينة نيويورك وذلك عندما قامت عائلة بتحويل مقر شركتها التي توقفت عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجيره من قبل الأفراد الراغبين في إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة مع تقديم النصائح والاستشارات لهم، ولاقت هذه الفكرة نجاحاً كبيراً، وبعدها تحولت هذه الفكرة إلى ما يعرف بالحاضنة حيث تخرج منه الآلاف من الشركات الصغيرة والمتوسطة، أما دول أوروبا فقد تبعت أمريكا في ذلك وبالأخص دول الاتحاد الأوروبي في عام 1986 م 6 .

### 2- أهداف حاضنات الأعمال

تهدف حاضنات الأعمال لتحقيق جملة من الأهداف منها تطوير أفكار جديدة تساهم في خلق مشاريع إبداعية جديدة، أو تطوير المشروعات القائمة، أو توفير الدعم والتمويل والخدمات الإرشادية والتسهيلات فضلاً عن تقديم الأبحاث، والمعرفة والتدريب، والمراجعة الدورية لعمليات التشغيل وتقوم الحاضنات بتقديم الخدمات الاستشارية التي لها علاقة بدراسة جدوى المشاريع، واختيار المواد والآلات والمعدات وطرق العمل وتوفير المباني للمؤسسات الصغيرة، ربط المؤسسة المحتضنة بمختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية، وتقديم الدعم الفني والتدريب الإداري 7 .

### المبحث الثاني / (chapter tow)

**متطلبات وتحديات وأدوار حاضنات الأعمال (Requirements, challenges and roles of business incubators)**

أولاً- متطلبات إقامة حاضنات الأعمال

تتضمن متطلبات إقامة حاضنات الأعمال مجموعة من العوامل يوضحها الشكل أدناه:

شكل (2) شروط إقامة حاضنات الأعمال

• وعي المبادرين وأصحاب الأعمال الصغيرة بالمكاسب التي تقدمها حاضنات الأعمال
• تقديم دراسة عن المشروع قبل تنفيذه وملاحظة مدى إمكانية تطبيقه
• إقامة علاقات تعاونية بين الجهات المعنية بالتجديد التكنولوجي
• تفعيل التشريعات والقوانين التي تخدم تفاعل مشاركة القطاعين العام والخاص
• اختيار المكان المناسب والقريب من المراكز الجامعية والمعاهد من أجل تطويره

المصدر: الشكل من عمل الباحثين .

ثانياً-التحديات التي تواجه حاضنات الأعمال:

- رغم أهمية الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال إلا أنه توجد العديد من التحديات التي تقف عائقاً أمام تطور هذه الحاضنات منها 7:-
- ❖ محدودية الموارد المالية والبشرية للحاضنة الذي يحد من مستوى طموح المؤسسات الحاضنة .
  - ❖ التحدي الثاني يتمثل بمشكلة جودة ونوعية الاتصالات ورد فعل الأطراف التي تستهدفها الحاضنة لغرض تسهيل عمل المؤسسة المحتضنة .
  - ❖ الاعتمادية والمقصود هنا اعتماد المؤسسات المحتضنة على الحاضنات في مختلف المجالات .

❖ اختلاف أهداف المؤسسات المحتضنة والحاضنة خاصة فيما يتعلق بدرجة الخطر التي تستهدفها الحاضنة من خلال تقديمها للمساعدات المالية أو حتى ضمانها أمام المؤسسات المالية التي تمنح القروض .

#### ثالثاً-حاضنات الأعمال ودورها في نمو الاقتصاد الوطني:

تسهم حاضنات الأعمال في التشجيع والمساهمة في نمو الاقتصاد الوطني من خلال ولادة أسواق جديدة وفقاً للمفهوم الحديث للتسويق، ويعبر السوق عن مجموعة من الأفراد الذين لديهم الرغبة والقدرة لإشباع احتياجاتهم وهذا ما يسمى اقتصادياً بالطلب الفعال، اكتشاف مصادر جديدة للمواد وذلك من خلال تحسين الوضع في مجال الأعمال، تنمية الموارد الرأسمالية ومن المعلوم أن الموارد الرأسمالية تعني وسيلة مباشرة لجلب المال تمثل في الآلات والمباني والمواد المادية المستخدمة في الإنتاج، استخدام تقنيات جديدة وصناعات جديدة أي استغلال الموارد وتحسينها لابتكار أعمال جديدة وتحويلها إلى مكاسب مادية واجتماعية ملموسة، خلق فرص عمل جديدة تساهم في خفض معدلات البطالة في المجتمع، بمعنى خلق مزيد من الوظائف، وبالتالي زيادة الدخل وهذا بدوره يساهم في زيادة الطلب على المنتجات من السلع والخدمات وبالتالي يزيد الإنتاج ومرة أخرى يولد طلب على الوظائف وهكذا تسير عجلة التنمية 9 .

#### رابعاً-حاضنات الأعمال ودورها في دعم المشاريع الصغيرة في الاقتصاد:

أصبحت المشاريع الصغيرة خياراً استراتيجياً تبنته الكثير من الدول من أجل تحقيق أهدافها الاقتصادية، وهذا ما نلمسه عند الدول المتقدمة إذ حققت العديد من المزايا كتعظيم صادراتها ودخلها القومي، كما تساهم هذه المؤسسات في تحقيق الميزة التنافسية لدولها، فالمشاريع الصغيرة هي أولاً وقبل كل شيء هي تطور طبيعي لسلوك الإنسان نحو العمل وتعظيم الثروة والإبداع وكسب ثقة السوق وخلق الثروة وتحقيق الميزة التنافسية التي يركز عليها كل من الاستراتيجيين والاقتصاديين<sup>7</sup>. ولحاضنات الأعمال دور في تنمية قدرات المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال بناء استراتيجيات متطورة وعناصر بشرية قادرة على احتضان الأفكار والتخطيط



طويل المدى ،وتقوم الحاضنات بدراسة المشاريع وتشخيص مدى احتياجات المشروعات لبرامج الاحتضان ومدى ملائمة هذه الاحتياجات للخدمات والبنية الأساسية للحاضنة، وتقوم الحاضنات باختزال الإجراءات الحكومية من خلال شبكة المعلومات والاتصالات المتخصصة والاستفادة المثلى من برامج الحكومة الالكترونية، وتقوم الحاضنات بتوفير فرص تدريبية لتخريج دفعات من العمالة الماهرة، تبنى الحاضنات خطط مستقبلية محددة لإزالة المعوقات الخارجية والداخلية لاستقرار وديمومة الاستقرار للمشروعات، 10.

#### خامسا- الجامعة وحاضنات الأعمال

تساهم الجامعة بتوفير فرص استثمارية وتشغيلية لمخرجاتها النهائية وفي مقدمتها البحث العلمي من خلال إنشاء حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة بقصد إيجاد دور جديد ومساهم في عملية التنمية الاقتصادية، فضلاً عن الدور التقليدي للجامعة، كما أن الهدف من هذا النوع هو تبني المبدعين والمبتكرين وتحويل أفكارهم ومشاريعهم من مجرد نموذج مخبري إلى الإنتاج والاستثمار، وذلك من خلال تقديم الدعم والمساعدة العملية للمبتكرين والمبدعين الأمر الذي يحقق قيمة مضافة في اقتصاد السوق، ويتجسد ذلك من خلال الشكل (3) .

#### شكل (3) فوائد حاضنات الأعمال الجامعية

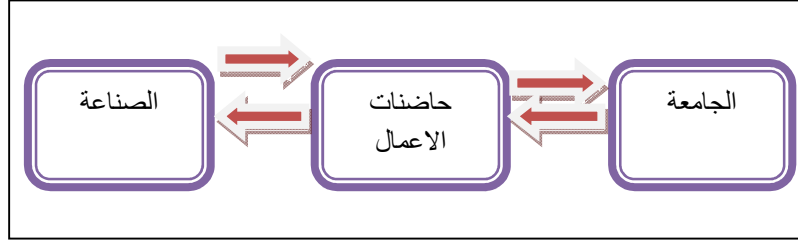
➤ تسويق المخرجات العلمية
➤ توليد فرص عمل للشباب
➤ احتضان الأفكار المبدعة والمتميزة للشباب
➤ المساهمة في توفير الفرص المستمرة للتطوير الذاتي
➤ ضمان الاستفادة الفعالة من الموارد البشرية
➤ منع هجرة الكفاءات

المصدر: من عمل الباحثين .

والشكل (3) يشير إلى تبني الثقافة الريادية عند الطالب والتعرف على المهارات والمعارف الخاصة بعالم الأعمال والاعتماد على النفس في إنشاء المشاريع الصغيرة،

بالإضافة إلى التخطيط ودراسة الجدوى واحتياجات سوق العمل • كما أنها توضح فكرة ريادة الأعمال كخيار عملي في سن مبكر لطلاب سيساهم في تطوير المهارات التي يحتاج إليها الإنسان ليصبح قائدا ناجحا في وقت لاحق في الحياة • أثبتت هذه الإستراتيجية نجاحها في تشجيع الإبداع والعمل التكامل بين جميع القطاعات وكذلك بين الطلبة والاساتذة • وهناك علاقة بين الجامعة وحاضنات الأعمال من خلال قيام هذه الحاضنات بترجمة البحوث العلمية إلى مشاريع إنتاجية كما في الشكل (4)

شكل (4) يوضح العلاقة بين البحث العلمي وحاضنات الأعمال



المصدر: من عمل الباحثين .

ويشير الشكل (4) كيف يمكن للجامعة أن تصبح مؤسسة لتكوين كوادر تلائم عصر اقتصاد المعرفة المدعوم بتكنولوجيا المعلومات وتمتلك مهارات وظيفية وفنية وإنتاجية ويمكن للجامعة إن تصبح مؤسسة لتوفير هذه الكوادر وبما يعود من فوائد كثيرة على المجتمع إذا ما تبنت إستراتيجية جديدة بالتعامل لزوما ووجوبا مع الوظائف الموجودة في الواقع والإسهام بإصرار ونفس طويل في تأهيل كوادر لشغل هذه الوظائف.

المبحث الثالث / دور الحاضنات التقنية في تنمية المشاريع الصغيرة

والمتوسطة ( ) **The role of Technical incubators in the (development of small and medium enterprises)**

أولاً: الحاضنات التقنية :

تمثل الحاضنات التقنية أداة مؤثرة وعنصر مهم في دعم ونمو المؤسسات والمشاريع الصغيرة وتنمية وتطوير وتسويق منتجاتها التي تعتمد بشكل أساسي على

المبادرات التقنية الفردية، والتي تحقق معدلات نمو سريعة وعالية داخل الحاضنة من ناحية تحسين فرص النجاح في ظل المنافسة المتزايدة. وقد حدث تزايد سريع في إعداد الحاضنات التقنية في ظل التقدم الهائل في عصر المعلوماتية وشبكات الاتصال المختلفة .

#### 1- تعريف الحاضنات التقنية:

هي مؤسسة تموية تعمل على تطوير ودعم الشباب المبادر من أصحاب الأفكار الإبداعية والذين لا يملكون الخبرة العالية أو الموارد المالية الكافية لتحقيق مشاريعهم وأفكارهم. إذ يتم خلال فترة الحضانة تقديم مكان العمل وخدمات استشارية إدارية و فنية وإنتاجية وتسويقية وقانونية ومالية وصولاً إلى تأسيس مؤسسة و مرحلة الإنتاج والعمل الفعلي خلال فترة زمنية محددة. 10

#### 2- مميزات الحاضنات التقنية:

تتميز الحاضنات التقنية بوجود وحدات الدعم العلمي والتقني، والتي تقام بالتعاون مع مراكز الأبحاث، والجامعات وتهدف إلى الاستفادة من الابتكارات التقنية والأبحاث العلمية، وتحويلها إلى مشروعات ناجحة من خلال الاعتماد على البنى التحتية لهذه الجامعات، من مختبرات و معامل وورش وأجهزة اتصالات، بالإضافة إلى أعضاء هيئة التدريس والفنيين والمختصين في مجالاتهم. وتهدف الحاضنات التقنية أساساً إلى تسويق العلم والتكنولوجيا من خلال الاتفاقات والتعاقدات التي تتم بين مجتمع المال والأعمال وتطبيقات البحث العلمي، فهي تركز على الشراكة والتعاون كاستراتيجية للتنمية الاقتصادية. فالتقدم التكنولوجي الذي يركز على القدرة على الإبداع والتجديد ينتج كنتيجة للتنسيق بين مبادرات القطاعات البحثية أو التي تعمل على تطوير التكنولوجيات والإبداع من جهة وموارد الدولة والقطاع الخاص من جهة أخرى. لذلك فإن الحاضنات التقنية تستطيع دعم جهودات المجتمع والإفراد في إقامة تنمية تكنولوجية حقيقية، وتنشيط البحث العلمي من خلال رعاية التعاون بين أصحاب الأفكار الإبداعية والأكاديميين والباحثين من جهة، ومجتمع الاستثمار والجهات التمويلية من جهة أخرى.

أن نجاح أي حاضنة يعتمد بشكل كبير على عملية اختيار نوعية المشروع التقني، ويعتمد الاختيار على عدة أسس أهمها:

أ- توافق احتياجات المشروع مع إمكانيات الحاضنة.

ب- الاستحداث والتعقيد التقني.

ج- فرص النمو وإمكانية خلق فرص عمل جديدة.

د- كثافة ونوعية البحوث والتطوير التي يقوم بها المشروع.

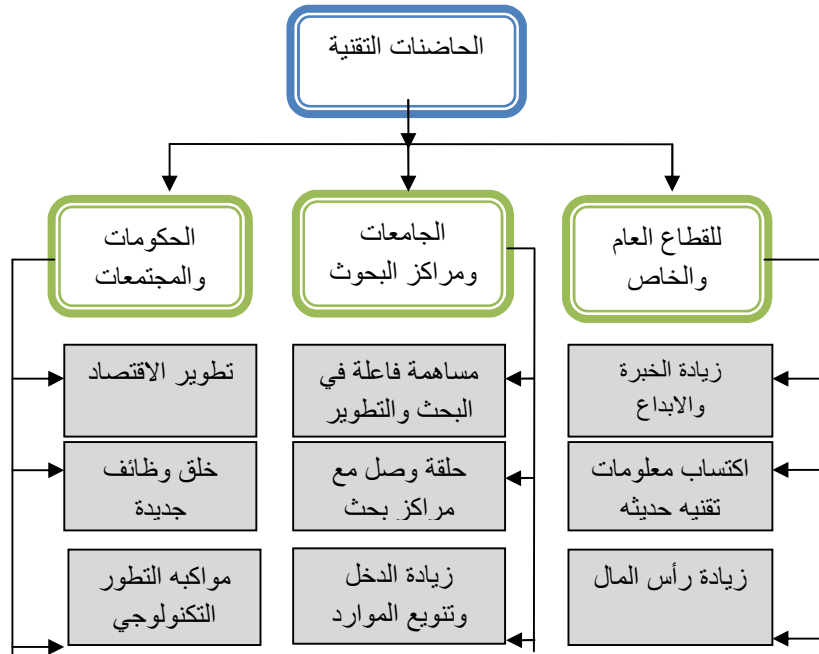
هـ- الالتزام وجدية فريق العمل.

و- التمويل والدعم من القطاع الخاص أو الحكومة والجهات الأخرى من أجل تسديد

التزامات الحاضنة وفق احتياجات المشروع.

ز- توفر بني تحتية وأدوات تقنية متكاملة لتبني نجاح المشروع.

شكل (5) يوضح أهمية الحاضنات التقنية



المصدر: من عمل الباحثين .

## ثانياً: فكرة المشروع:

تعدّ حاضنات الاعمال أداة لتعزيز التنمية الاقتصادية واعادة الهيكالية وأثبتت نجاحها من خلال خلق فرص عمل وتبني فكرة العمل الحر، والمساهمة في بدء المشروعات الصغيرة على أسس سليمة، كما تمكنت من الجمع بين الشركاء الأكاديميين والصناعيين، باعتبارها حلقة الوصل بين الصناعة ومؤسسات البحث العلمي، فضلاً عن أنها تحقق وفورات اقتصادية في حالة توجيه الدعم لقطاع المشروعات الصغيرة، إذ أن تكاليف الدعم المقدم من خلال حاضنات الأعمال يكون أقل من تكاليف الدعم الفردي الموجه لهذا القطاع.

في هذا الجزء سيتم التركيز على عنصر الخبرة والتجارب العملية في التقنيات الحديثة وتوظيفها في احتضان المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال استهداف شريحة معينة من الخريجين من ذوي الدخل المحدود , لو أخذنا على سبيل المثال مجموعة مكونة من ثمانية أشخاص من خريجي كلية العلوم قسم الحاسبات في جامعة ديالى وعمل برنامج متكامل يشرف عليه فريق متخصص من التدريسيين والفنيين في هذا المجال والبرنامج يتضمن إقامة دورة تعليمية وتدريبية مكثفة لمدة شهر بواقع ساعتين في اليوم (ساعة نظري , ساعة عملي) حيث ستكون الجامعة الحاضنة الرئيسية لهذا المشروع ومختبرات الحاسوب الحاضنة التقنية وهذا البرنامج يتضمن عدة مراحل يمكن تلخيصها بما يلي:-

- يتضمن المشروع التقني شرح نظري وعملي مفصل عن جهاز الحاسوب واهم المكونات المادية (Hardware) ومعرفة وظيفة كل جزء وكيفية تفكيك جهاز الحاسوب سواء كان حاسوب محمول (Laptop) أو حاسوب مكتبي (Desktop) وكيفية تشخيص أهم المشاكل والأعطال في الأجهزة المادية وكيفية ازلتها وتبديلها وإعادة تركيبها.
- شرح نظري , وعملي عن كيفية تنصيب البرامجيات (Software) كتتنصيب نسخة جديدة من نظام التشغيل أل (Windows) وإزالة النسخة القديمة وإمكانية تقسيم القرص الصلب (Hard Disk) فضلاً عن تنصيب معظم البرامج

التطبيقية مثل (Microsoft Office) والبرامج الخدمية مثل برامج الحماية من الفيروسات (Antivirus) ومشغلات الوسائط المتعددة ومتصفحات الانترنت. -شرح عملي يتضمن كيفية عمل شبكات الانترنت و ربط منظومة الانترنت وتوفير الخدمة في أجهزة الحاسوب وأجهزة الموبايل من خلال ربط أجهزة استقبال (Receivers) وأجهزة التوجيه (Routers) ثالثاً: دور الإعلام الإلكتروني في دعم الحاضنات التقنية

للأعلام دور مهم وفاعل في الترويج عن المشاريع الفنية الصغيرة والمتوسطة وكيفية الوصول الى الجمهور والتواصل معهم من خلال إنشاء موقع الإلكتروني على شبكة الانترنت يتضمن اسم وعنوان المشروع واهم الكيانات والمعلومات وقاعدة بيانات تتوافق مع متطلبات المستخدم. بالإضافة إلى إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي مثل (Facebook, Twitter, Instagram, YouTube) وهذه الصفحات أصبحت تمثل عنصر فاعل في الترويج عن المشاريع التي تتبناها الحاضنات التقنية والتي تؤمن عملية الوصول إلى أعضاء الفريق والتواصل معهم وللجامعة الدور الكبير في الترويج عن المشروع وكيفية التواصل مع أعضاء الفريق من خلال إبلاغ الطلبة ومنتسبين الكلية بالمشروع وتزويدهم بأهم المعلومات التي تخص المشروع.

#### الاستنتاجات:

- 1- ضعف الوعي للمبادرين وأصحاب الأعمال لفكرة حاضني الأعمال.
- 2- تعد حاضنات الأعمال التقنية من الأساليب الحديثة لتبني فكر العمل الحر والمساهمة في بدء مشروعات واعدة على أسس سليمة، لكن تعاني من ضعف في إظهار دورها الفاعل .
- 3- إن واقع حال العراق يشير إلى ضعف في تواجد الحالات الريادية والرياديين، ولعل عدم الاستقرار الاقتصادي وتراجع معدلات النمو أسهما في هذا الواقع، فضلاً عن الاعتماد الكامل على الدور الأبوي للدولة.
- 4- عدم توافق احتياجات المشاريع مع إمكانيات الحاضنة.

- 5- عدم الالتزام وجدية فريق العمل.
- 6- ضعف البنى التحتية أدى إلى التأثير السلبي على تطوير فكرة حاضنات الأعمال.
- 7- عدم وجود قاعدة بيانات عن المبادرين بريادة الأعمال.
- 8- ضعف التشريعات والقوانين التي تفعل من المشاركة بين القطاع العام والخاص.

#### التوصيات:

- 1- من أجل توفير فرص نجاح المشاريع، يتطلب الأمر تحويل البحوث والدراسات إلى مشاريع ومنتجات يمكن تسويقها.
- 2- السعي من أجل توفير بيئة ملائمة لنشأة المشاريع الصغيرة وحمايتها خلال مراحل حياتها الأولى ( فترة الحضانة ).
- 3- الاستفادة من البنى التحتية الجامعية والخبرات الاكاديمية في انشاء وتطوير المشاريع التقنية وتحويلها الى مشاريع منتجة.
- 4- العمل على تطبيق البرنامج الخاص بالمشروع التقني وتحديد سقف زمني لبداية الدورات التدريبية واجراء اختبارات عملية ونضرية قبل الانتقال الى مكان العمل
- 5- صياغة مجموعة من التشريعات والقوانين والإجراءات والتعليمات التي تسهم في توفير بيئة قانونية مواتية لنشاط الاستثمار وتحفيزه من حيث التراخيص وتسهيلات التسجيل والإعفاءات الضريبية أو تسهيلات البنى الارتكازية.
- 6- تعزيز مناخ الحاضنة العراقية التقنية المقترحة يتوجب تشجيع رأس المال الريادي بواسطة مستثمرين غير تقليديين.

#### المراجع

##### المجلات:

- (10) علي سماوي، دعم الحاضنات التكنولوجية في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الأبحاث الاقتصادية والإدارية، العدد السابع، 2010.

## الكتب:

(2) عبد السلام أبو قحف، إسماعيل السيد وآخرون، حاضنات الأعمال، فرص جديدة للاستثمار وآليات لدعم المنشآت الصغيرة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، 2001، ص69.

(5) عبد السلام أبو قحف، مقدمة في الأعمال، بدون طبعة، الدار الجامعية، 2004، ص238.

## الملتقيات:

(1) حسين رحيم، ترقية شبكة دعم الصناعات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: نظام المحاضن، الملتقى الوطني الأول حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية، كلية علوم التسيير والعلوم الاقتصادية، جامعة عمار ثلجي، 8-9 أبريل 2002.

(6) عاطف الشبراوي إبراهيم، حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ابسكو، 2005.

(7) عبد الرزاق خليل، دور حاضنات الأعمال في دعم الإبداع لدى المؤسسات الصغيرة في الدول العربية، الملتقى العربي، جامعة عمار ثلجي الاغواط، 2006

(9) محمد عبد العزيز الدغيشم، مدخل مقترح لتفعيل مساهمة منشأة الاعمال في دعم ريادة الاعمال، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الاعمال، السعودية، 2014.

(4) ميسر إبراهيم الجبوري، ومعن وعد الله المعاضيدي، الأدوار الاستراتيجية المرتقبة لحاضنات الأعمال: أنموذج مقترح لحاضنة عراقية للأعمال والتقانة، المؤتمر العلمي الثالث لكلية الإدارة والاقتصاد بجامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن، 2009.

(8) نبيل محمد شليبي، نموذج مقترح لحاضنة تقنية بالمملكة العربية السعودية، بحث مقدم الى مركز تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، الغرفة التجارية الصناعية على

الموقع <https://www.minshawi.com>